مخطوطات جامعة الرياض

تمتعت بالاقبال عصر شبيبتي ٭ ولذة عمر المرء عصر شبابه
فلما تولى وانثنت دولتي به ٭ فككت فؤادي عن اسار الكتابه
وعدت الى بيتي وعدت بتوبتي ٭ وودعت باب الملك بعد انتيابه
فيا طيب عيش المرء في صحن داره ٭ على كنه عن كرمه سر ابه

وله يا مخلف الوعد في كتاب ٭ حاشاك يا اوحد الكتائب
الخلف عيب ليس يخفى ٭ انك عار من المعايب

وكان له تلميذ في ديوان الرسالة يقال له ابو الفتح الصاحبي، وكتب اليه والحضرة باستراباذ في عنفوان نزولنا بها، انتخب من محط رحاله، ومطرح اثقاله، ومناخ جماله

لو كان يدري باي برج ٭ قد حلت الشمس لارتقينا
اليها نزورها ولكن ٭ حال التنائي فما التقينا

فاشار الى تلميذه باجازة هذين البيتين، فاجازهما بقوله

لا زال في نعمة وعز ٭ وفي رضاه يقر عينا
فخير مسعاتنا مرادا ٭ نيل رضاه اذا سعينا

ابو النصر الجميلي الكاتب

شاعر باللسانين، وسابق في الميدانين، عهدي به وهو مكتب للعميد ابي منصور الوركاني بخط كانه الدر، تتجمل بوشيه الفاظه الغر، وله رباعيات بلسان العجم تنطق بها الاوتار، فيتغنى بها الخمار، وتصوغ لها القيان الحانها، فتنفض اليها الاطراب اردانها، وتقرط للارباب آذانها، وتشغل بها العشاق قلوبها، وتشق عليها الفساق جيوبها، انشدني لنفسه قوله

افاض الليالي من جفوني اللاليا ٭ وانت على رغمي بقيت اللياليا
ولولاه ما فاضت جفوني بعبرة ٭ ولا كنت للاعداء سلما مواليا

فطورا

فطورا لاحكام الليالي متابعا ٭ وطورا لانذال العشائر تاليا

ابو الحسن علي بن العلاء الفقيه

نيسابوري، تقاذفت به الغربة الى خوارزم، فاقام بها حتى انتقل من ظهرها الى بطنها، ولم يخل ايام حيوته مجالس امرائها، ومحافل كبرائها منه، وله كتابة حسنة، ونظم بارع كقوله

ودعني من كان انسي به ٭ فطارت الروح عقيب الفراق
وحملت نفسي ما لم تطق ٭ فاعتقدت تكليف ما لا يطاق

الامام ابو الفضل عبد الله بن محمد الخرجي

هو في الفقه امام، وفي الادب همام، وفي الحضرة عتاد للاخوان، وفي السفر زاد للركبان، وورد غزنة فكان لناظرها نورا مبصرا، ولناظرها نورا مثمرا، ورجع زهرها اهدت اليه من بدائعها، سماء بضائعها، انشدني الاديب يعقوب بن احمد له

نعم المعين على المروة للفتى ٭ مال يصون عن التبذل نفسه
لا شيء انفع للفتى من ماله ٭ يقضي حوائجه ويجلب انسه
واذا رمته يد الزمان بسهمه ٭ غدت الدراهم دون ذلك ترسه

وله اشكو الاقارب لا يغب جفاؤهم ٭ يبغي اذاي كبيرهم وصغيرهم
هم يعلنون لدى اللقاء موقتي ٭ والله يعلم ما تجن صدورهم

ومن ملح قوله، وقد نقلته من خط يده

اقول لوجه كان كالبدر مدة ٭ تغير لما جاءه الشعر زائرا
سلام على وجه طوى الشعر ذكره ٭ وقد كان حينا مثل شمس سافرا

قلت وفرغت من نيسابور ومن فيها، وطرت في اقطارها بقوادم الرغبة وخوافيها، واخذت الآن بعون الله في نواحيها، ليعلم ان ليس لنواحي خراسان طين لمساحيها،

Copyright © King Saud University